



استكشاف عالم الأدب

يفتح متحف نوبل لهذه السنة عالماً
رائعاً من الأدب أمام المرشحين بالفوز
بجائزة نوبل في المستقبل. «ومضات»
كانت حاضرة في الافتتاح، وسلطت
الضوء على أبرز ما فيه.

يقول سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: «فكرة
هذه السنة هي الأدب، وهو الأقرب إلى قلوبنا.
هذا الجزء من العالم يحب الشعر، يحب الكلمة
المكتوبة».

كان سعادة جمال بن حويرب حاضراً في
«لامير» بدبي لافتتاح الدورة الخامسة من متحف
نوبل، الذي يلقي الضوء على مجموعة من الكتاب
والتحف الأدبية ذات التأثير الثقافي والعاطفي
الكبير على ملايين من القراء حول العالم، وضمن
هذه المجموعة أعمال الكاتب المصري نجيب
محموظ.

تنظم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
للمعرفة بالتعاون مع مؤسسة نوبل العالمية،
ويستمر المتحف حتى 30 مارس 2019. وتندرج هذه
الدورة من متحف نوبل تحت موضوع «جائزة نوبل
في الأدب.. عوالم مشتركة». وهي أحدث دورات
المتحف التي تعقد في دبي، علماً بأن السنوات
السابقة كانت تركز على عناصر مختلفة من جائزة
نوبل، مثل الكيمياء والفيزياء.





في الأعلى:

جمال بن حويرب،
المدير التنفيذي
لمؤسسة محمد
بن راشد آل مكتوم
للمعرفة، مع كبار
الشخصيات خلال
افتتاح متحف نوبل.

يقول الدكتور أولوف أملين، نائب رئيس المعارض في متحف جائزة نوبل في السويد: «اخترنا عدداً من الموضوعات المرتبطة، حسب رأينا، بسياق جائزة نوبل، واخترنا مجموعة من الكتب التي أحسنت تصوير هذه الأفكار المختلفة. بعض الأعمال معروف جداً، وبعضها غير معروف تماماً، وهي تنتشر على رقعة جغرافية واسعة».

وتابع أملين: «بعض الكتاب من الجزء الشمالي من أوروبا ومن مصر ومن مناطق عدة في العالم. حاولنا كذلك أن نجتمع بين الفائزين والفائزات بالجائزة بحيث يكون لدينا تمثيل

يتكون المتحف من ثمانية محاور أو أقسام، يركز كل منها على فكرة معينة، وقد صمم المتحف بغرض تشجيع إنتاج المعرفة ونقلها، بمحاور تغطي كل شيء من التسامح، والسلام، والحياة، والحب والعائلة إلى القصص الخيالية، والمدينة، والظروف الإنسانية. يعرف قسم السلام، على سبيل المثال الزوار على روايات مختارة للفائزين بجائزة نوبل في الأدب تحمل في موضوعاتها أفكار الحرب والسلام، فيما يعرض قسم الظروف الإنسانية قضايا تتعلق بمعنى أن نكون بشراً. أما قسم الحياة، فيستعرض هشاشة وجودنا.

مجموعة من الأجرام الزجاجية. وكل عمل مصحوب بمقاطع صوتية لمعلومات عن الكاتب ومقتطفات من الأعمال الأدبية. كما أن ثمة توضيحات للأعمال الفنية من بعض الفنانين، ومن ضمنهم الضويان، الفنانة السعودية المعاصرة المعروفة بعملها البصري المفاهيمي «معلقين سوياً».

يقول الدكتور أملين: «لقد كانت فكرة قيم المتحف أنه يمكن استخدام الفن كمواجهة مثيرة للاهتمام يمكن من خلالها مقارنة الأعمال المختلفة للحائزين الجائزة. لذلك اختار مجموعة من أربعة فنانين وسألهم إن كانوا راغبين في تقديم أعمال فنية للمتحف وكانت النتيجة في ظني رائعة».

ويتابع: «إنها طريقة جيدة للغاية للتعريف بالأعمال التي كتبها الحائز على الجائزة وسرد قصة الكاتب. لكن إقامة متحف عن الأدب تعدّ مسألة صعبة إلى حد ما، لأن العمل الأدبي هو عمل فني بذاته، ويجب أن يقرأ جلوساً على كرسي أو في وضعية استلقاء على السرير.

جيد من الكتاب والكاتبات».

من بين الأعمال المتميزة المعروضة رواية «سيد الذباب» لوليم جولدنج، و«ليس للحرب وجه أنثوي» لسفيتلانا ألكسيفتش، «مغامرات نيلز المدهشة» لسلمى لاغرلوف، و«مئة عام من العزلة» لغابرييل غارسيا ماركيز و«كريستن لافرانسداتر» لسيغريد أوندست. وجميعها معروضة بطرق متنوعة في المتحف.

من الأجزاء الرئيسة في المتحف مجموعة من الأعمال الفنية التفاعلية التي تساعد على استحضار الروايات المختارة في المتحف إلى الحياة. إذ يوجد مجسم مصغر لمناظر من الشارع في مدينة وهران الجزائرية خاصة برواية «الطاعون» للأديب ألبيير كامو، من تنفيذ الشائني نيكس أند غيربر في بروكلين. بالإضافة إلى التصوير البصري السحري الذي نفذته الفنانة نوال الضويان لرواية «زقاق المدق» لنجيب محفوظ. وقد أضافت الضويان بعض الملامح السينمائية من روايات محفوظ إلى

«هذا الجزء من العالم يحب الشعر..

يحب الكلمة المكتوبة».

**جمال بن حويرب، المدير التنفيذي
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
للمعرفة**

لكن عمل متحف حول الأدب يعدّ دائماً تحدّياً، وجلب الأعمال الفنية كان أسلوباً رائعاً بالفعل لجعله متحفاً ثلاثي الأبعاد».

يعدّ نجيب محفوظ ذا أهمية خاصة، إذ إن الأديب الفائز بجائزة نوبل للأدب عام 1988 يبقى الأديب العربي الوحيد الذي ظفر بالجائزة. نشر أكثر من 50 رواية، وأكثر من 350 قصة قصيرة. كما كتب العديد من نصوص الأفلام ونُقل الكثير من أعماله إلى الشاشة. وبهذا، فإن تأثيره في العرب كان كبيراً.

نشرت رواية «زقاق المدق» بالعربية للمرة الأولى عام 1947، وظهرت ترجمتها الإنجليزية عام 1966. وهي عمل مركزي في قسم، أو محور، «المدينة» بالمتحف. تعيد الرواية، التي تعدّ على نطاق واسع إحدى أعظم روايات محفوظ، الحياة إلى زقاق قديم في مدينة القاهرة.

يقول سعادة بن حويرب: «إنه الأديب العربي الوحيد الذي فاز بالجائزة. ولطالما كان جزءاً مؤثراً من الشعب العربي لأن كتبه نقلت إلى السينما والتلفزيون، لذلك فإن عمله معروف للجميع. كما أن له تأثيراً كبيراً وهو لا يزال

شخصية ملهمة».

ويضيف: «عندما يأتي أي طالب أو أي كاتب طموح من العالم العربي إلى هذا المتحف ويراه ضمن أولئك الذين فازوا بجائزة نوبل للأدب، فإنهم سيفكرون بأن بوسعهم أيضاً تحقيق إنجاز كبير. المأمول أن يكون لدينا المزيد من الشخصيات العربية التي ستفوز بجائزة نوبل للأدب في المستقبل».

يحتفي المتحف في الواقع بذكرى نجيب محفوظ، مع وجود قسم خاص مكرس لأعماله، كما أنه كان موضوع ورشة عمل يقدمها الكاتب والباحث المصري محمد سلماوي.

ومع ذلك، ففي قلب المتحف يكمن الإيمان بدور الأدب في مساعدتنا على الوصول لفهم أفضل للعالم الذي نعيش فيه، يقول جمال بن حويرب: «الأدب أداة فاعلة لنشر التسامح بين المجتمعات، وتيسير خلق علاقات متينة بين الحضارات المختلفة»، مضيفاً: «إنه يتيح لنا التعرف إلى ثقافات الآخرين، وقبول أفكارهم، والتعايش معهم بسلام ومحبة».

يتفق الدكتور أملين مع هذا الرأي، ويقول لـ«ومضات»: «علينا أن نتذكر أنه عندما قرر ألفرد نوبل أن يكون الأدب جزءاً من جائزة

في الأسفل:

دعي العديد من الفنانين إلى تفسير عناوين كتب الفائزين بجائزة نوبل فنياً. يقدم المتحف أعمالاً فنية لزييم أند زو من فرنسا، ومنال الضويان من المملكة العربية السعودية، وكابوكي هارادا من اليابان، ونيكس أند غيربر من نيويورك.





«وإذا نظرنا إلى جميع من فازوا بجائزة نوبل في الأدب، فإن هذه المجموعة من الكتاب قد ساعدتنا على فهم الإنسانية بطريقة أفضل، وبالتالي يمكننا عبر هذا اتخاذ قرارات أفضل».



الدكتور أولوف أملين، نائب رئيس المعارض في متحف جائزة نوبل في السويد

نوبل، فإن هذا قد عكس اهتماماته بالذات. إنه رجل عمل كثيراً في العلوم، ورغب في أن يكون شاعراً، أراد كتابة الأدب، كما رغب في أن يكون أحد دعاة السلام البارزين في زمانه. لذلك فإنه مزيج مثير للاهتمام، وجائزة نوبل تعكس أفكار الرجل ورؤيته». وأضاف الدكتور أملين: «يجعلنا الأدب نفهم البشر بطريقة أفضل بكثير. كما أنه أيضاً طريقة لنفتح عيوننا ونرى الأشياء بطرق لم نكن قادرين على رؤيتها من قبل. وهذا يجعلنا مهيبين لأن نمو ككائنات بشرية، وإذا نظرنا إلى جميع من فازوا بجائزة نوبل في الأدب، فإن هذه المجموعة من الكتاب قد ساعدتنا على فهم الإنسانية بطريقة أفضل، وبالتالي يمكننا عبر هذا اتخاذ قرارات أفضل».

الفن، ومن ضمنه الأدب، مهم جداً إذا أردت بناء مجتمع يكون بمقدور الناس فيه أن يعيشوا، ويتطوروا، ويتشاركوا الأفكار ويناقشوا ويستلهموا، وأعتقد أن هذا يصح اليوم مثلما كان صحيحاً قبل ألفي سنة».



متحدثون مرموقون

حظي زوار متحف نوبل لهذه السنة
بفرصة الاستمتاع بعدد من ورش العمل
التي تعقدها هيئات أدبية. تلتقي
«ومضات» بالخبراء القائمين على هذه
الأحاديث المهمة والجذابة.

الدكتور غوستاف كالستراند الموضوع: تاريخ جائزة نوبل في الأدب

وفقاً لغوستاف كالستراند، المؤرخ الثقافي المتخصص في تاريخ جائزة نوبل، فإن ثمة جانباً براغماتياً في الأكاديمية السويدية، الهيئة المسؤولة عن اختيار الفائزين بجائزة نوبل في الأدب. وعندما تواجه الأكاديمية قرارات صعبة، فإنها تميل عادة نحو الكاتب الأقل شهرة. قال كالستراند خلال حديثه في متحف نوبل: «إذا كان لديك كاتبان في القائمة القصيرة تعتقد أنهما يستحقان الجائزة بالتساوي - أي أنهما يتمتعان بقيمة أدبية رفيعة متكافئة - فإن عليك اختيار الأقل شهرة بينهما»، وتابع: «لأن ذلك الاختيار سيجلب الفوائد الكبرى وسيساعد الكاتب في الحصول على المزيد من القراء».

وقدم خلال حديثه مثالين: إسحاق باشيفيس سنجر، الذي فاز بالجائزة عام 1978، والشاعرة البولندية فيسوافا شيمبورسكا، التي نالت الجائزة المرموقة عام 1996. وكانت تلك ملحوظة صريحة بحق، ضمن حديث مليء بالأفكار. فعلى سبيل المثال، حتى عام 1980، فاز بجائزة نوبل في الأدب أربعة كتّاب غير أوروبيين أو غير أمريكيين شماليين، أو أنهم حتى كتبوا بلغات أوروبية بشكل رئيس.

ويقر كالستراند قائلاً: «هناك مشكلة كبيرة، ففي الثمانينيات كان جلياً للغاية أن الجائزة ذات مركزية أوروبية... والمشكلة في هذا ما ورد في وصية ألفرد نوبل من وجوب منح الجائزة للأشخاص بغض النظر عن جنسياتهم. لذلك من المفترض أن تكون جائزة دولية. وفي عام 1901،



أعمال عظيمة للقراءة

تضمنت لائحة أهم الفائزين بجائزة نوبل في الأدب في متحف نوبل بدبي:

وليم جولدنج

إنجلترا (1911 - 1993)
العمل المعروف: سيد الخباب (1954)
المحور: الظروف الإنسانية
سنة الفوز بجائزة نوبل: 1983



سفيتلانا ألكسيفتش

بيلاروسيا (1948 - إلى الآن)
العمل المعروف: ليس للحرب وجه أنثوي (1985)
المحور: السلام
سنة الفوز بجائزة نوبل: 2015



سيغريد أوندرست

الدنمارك (1882 - 1949)
العمل المعروف: كريستن لافرانسداتر
المحور: الحب
سنة الفوز بجائزة نوبل: 1928



نجيب محفوظ

مصر (1911 - 2006)
العمل المعروف: زقاق المدق (1947)
المحور: المدينة
سنة الفوز بجائزة نوبل: 1988



غابرييل غارسيا ماركيز

المكسيك (1927 - 2014)
العمل المعروف: مئة عام من العزلة (1967)
المحور: العائلة
سنة الفوز بجائزة نوبل: 1982



توني موريسون

الولايات المتحدة الأمريكية (1931 - إلى الآن)
العمل المعروف: العين الأكثر زرقة (1970)
المحور: التسامح
سنة الفوز بجائزة نوبل: 1993



سلمى لاغرلوف

السويد (1858 - 1940)
العمل المعروف: مغامرات نيلز المحدشة (1906)
المحور: القصص الخيالية
سنة الفوز بجائزة نوبل: 1909



ألبير كامو

الجزائر (1913 - 1960)
العمل المعروف: الطاعون (1947)
المحور: الحياة
سنة الفوز بجائزة نوبل: 1957



كانت كلمة (دولي) تعني للأوروبيين بقية أوروبا. لكن في الثمانينيات كان واضحاً بشكل مثير للإحراج أنه كان ثمة عالم أكبر خارج أوروبا إذا ما أردت أن تكون دولياً أو عالمياً.

وبهذا فقد بدأت الأكاديمية السويدية بالتغير، عبر توسيع مجالها وتحولها إلى نهج أكثر عالمية في مقاربتها. «كان ذلك متعلقاً باللجنة التي أخذت تحاول رفع معاييرها، بغية الاعتراف بالمزيد من الآداب في مزيد من الأجزاء في العالم»، بحسب كلام كالستراند.

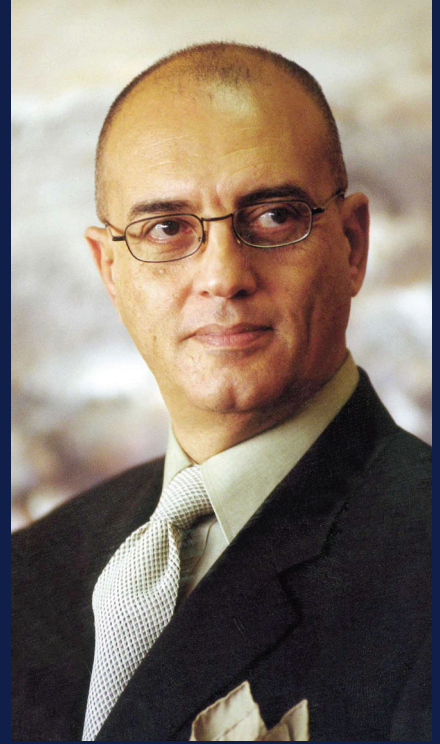
في عام 1982 اعترف بالكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، معلّم الواقعية السحرية. وفي 1986، أصبح الكاتب المسرحي والشاعر وول سونيكا أول أفريقي ينال جائزة نوبل. وفي 1994 فاز الكاتب الياباني كزايورو أوي بالجائزة لخلق «عالمًا متخيلاً، تجتمع فيه الحياة والأسطورة لتشكلا صورة مقلقة عن الحالة الإنسانية الراهنة».

كانت هناك أيضاً تيارات أدبية مميزة، بحسب كلام كالستراند. وبخاصة ما يوصف بـ «أدب الشاهد». على سبيل المثال، كتب الأديب المجري إيمري كيرتس عن الهولوكوست، والكاتبة هيرتا مولر عن الديكتاتورية في رومانيا، وغاو شينغجيان عن الثورة الثقافية في الصين.

يضيف كالستراند: «جائزة نوبل ليست منافسة. إنها ليست مسابقة بين أعظم الكتاب في العالم. هي ليست أولمبياداً أدبياً. بل أعتقد، بدلاً من هذا، أن علينا النظر إلى جائزة نوبل على أنها شرف تعطيه الأكاديمية السويدية لبعض الكتاب في العالم ممن تعدّهم ذوي قيمة أدبية رفيعة. لهذا، وبدلاً من أن نرى جائزة نوبل في الأدب ككأس العالم أو الألعاب الأولمبية في الأدب، ربما يكون حرياً بنا أن نراها كأكثر ناد جاذبية للكتب في العالم، حيث يتعرف القراء فيه سنوياً على أعظم الأعمال الأدبية».

محمد سلماوي

الموضوع: نجيب محفوظ.. الأديب والإنسان



ألقى الكاتب المصري المرموق والحاصل على جوائز عدة، محمد سلماوي كلمة امتدت لـ 40 دقيقة عن نجيب محفوظ، الكاتب العربي الوحيد الذي فاز بجائزة نوبل في الأدب. سلماوي زميل سابق لنجيب محفوظ في صحيفة الأهرام التي نشرت الكثير من روايات محفوظ في شكل متسلسل. وكان صديقاً شخصياً مقرباً من «عملاق الأدب المصري» وممثله الشخصي خلال احتفالية نوبل عام 1988. يومئذ ألقى سلماوي محاضرة نوبل الخاصة بنجيب محفوظ باللغتين العربية والإنجليزية في مقر الأكاديمية السويدية في استوكهولم.

خلال حديثه في متحف نوبل، قال سلماوي، الرئيس السابق لاتحاد الكتاب العرب: إن تتويج محفوظ بالجائزة الأدبية الأكثر تميزاً كان تحية للأدب العربي ككل بعد تجاهله لأكثر من 90 سنة. كما أشار إلى كون الأدب العربي ذا تقليد قديم يعود إلى مرحلة ما قبل الإسلام، وأن قبول محفوظ للجائزة قد ساعد في التحقق من مصداقية جائزة نوبل في الأدب. وقال سلماوي: «يعدّ نجيب محفوظ، عن جدارة، أبو الرواية العربية الحديثة. في مسيرته الكبيرة، التي امتدت قرابة 70 سنة، قاد الأدب الروائي العربي إلى آفاق جديدة في الشكل والمضمون. لقد أسهمت رواياته في تطوير اللغة العربية وتحديثها، وتقريبها من الاستخدام اليومي الحديث».

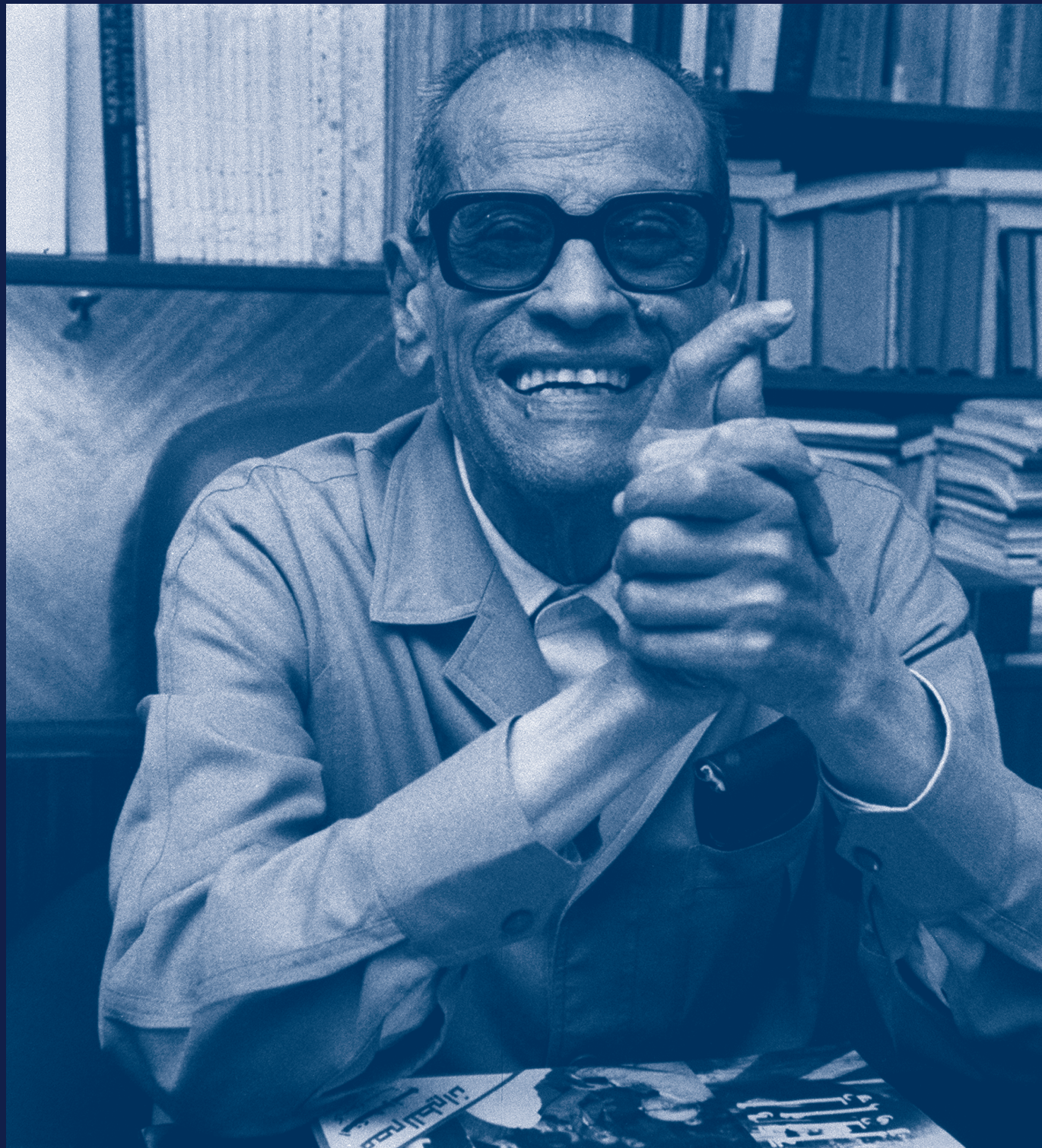
يزعم الباحث والناقد الأميركي روجر آلن أنه بفضل محفوظ بات يمكننا الحديث عن «الرواية العربية» كنوع أدبي، بالطريقة عينها التي نتحدث بها عن الرواية الإنجليزية، الفرنسية أو الروسية. إذ بالكاد يوجد كاتب عربي جاء بعد محفوظ ولم يتأثر به بطريقة أو بأخرى، أو يتأثر بكتابات.

لسلماوي أكثر من 30 كتاباً، وبعضها عن نجيب محفوظ، وكان ضمن عدد قليل من الأصدقاء المتاح لهم زيارة محفوظ باستمرار في المستشفى بعد سقوطه في المنزل بالقاهرة في يوليو 2006. ونتج عن هذه الزيارات كتاب «المحطة الأخيرة» الذي كتبه سلماوي عن أسابيع محفوظ الأخيرة. إذ توفي نجيب محفوظ في أغسطس 2006 عن عمر 94 سنة.

قال سلماوي: «كانت علاقتي بـ محفوظ وثيقة لمدة تزيد على ثلاثين سنة. عملنا معاً في صحيفة الأهرام حيث أصبحنا صديقين حميمين على الرغم من تفاوت جيلينا. اختارني لأكون ممثله الشخصي في حفل نوبل حيث ألقيت محاضرة نوبل في الأكاديمية السويدية في ديسمبر 1988. وبعد محاولة اغتياله الفاشلة في 1994، التي تركت إعاقة في يده اليمنى، اختارني مجدداً لإجراء لقاءات أسبوعية معه لنشرها في صحيفة الأهرام بدلاً من مقالاته الأسبوعية التي لم يعد بمقدوره كتابتها».

بعد كلمته، تلقى سلماوي، الذي ألف العديد من الكتب عن محفوظ باللغة العربية، والإنجليزية والفرنسية، الأسئلة من الحضور. كما كرّم من قبل مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على إنجازاته الأدبية وخدماته للثقافة العربية.







كريستيان فريدين الموضوع: اكتب مثل الفائزين بجائزة نوبل

كيف تكتب مثل الفائزين بجائزة نوبل؟ هذا هو السؤال الذي يسعى كريستيان فريدين، الكاتب والناقد الأدبي وأمين مكتبة الأكاديمية السويدية الإجابة عنه. في كتابه «اكتب مثل الفائزين بجائزة نوبل»، سأل فريدين أي نوع من المؤلفين يوجد اليوم؟ وكيف يكتبون؟ وهل يمكن أن تكتسب المهارة بنفسك؟ حاول فريدين الإجابة عن مثل هذه الأسئلة عبر إلقاء الضوء على عشرة كتّاب وتحليل أسلوبهم وتقنياتهم. كما تناول في نقاشه حياة كلٍّ من أولئك الكتاب العشرة، مع التركيز على الكيفية التي تلقي بها حياتهم الضوء على أعمالهم الأدبية، متجهاً بذلك لاختيار كتّاب فائزين بجائزة نوبل في الأدب ورسم تجاربهم من عمله كأمين مكتبة وخبير أدبي في متحف نوبل ثم أمين مكتبة في الأكاديمية السويدية.

بدأ بسلمي لاغرلوف، أول كاتبة تفوز بالجائزة والأولى من السويد. ضمّت رواية لاغرلوف «مغامرات نيلز المدهشة» في «جائزة نوبل في الأدب - عوالم مشتركة» مع رسوم توضيحية لمصمم الشخصيات الياباني كازو هارادا، لا يزال إبداع لاغرلوف مستمراً في سحر وإلهام الكتاب اليوم، وإثارة العديد من الأسئلة. ما الذي يجمع، مثلاً، بين لاغرلوف وكاتب روايات الرعب السويدي يون اجفيد ليندكفيست؟ وكيف يقرأ منتج الأفلام السويدي يركر فيردبورغ الشاعر والكاتبة فيسوافا شيمبروسكا؟ يمكن للإجابة عن هذين السؤالين، إذا ما دقت فيها، أن تعطيك فكرة عما يتطلبه الأمر للفوز بجائزة نوبل في الأدب.

خلال ورشة العمل، تحدّث فريدين أيضاً عن ألفرد نوبل و«كيف تعاملت الأكاديمية السويدية منذ عام 1901 مع المهمة العسيرة المتمثلة باختيار الفائز بجائزة نوبل في الأدب سنوياً». في الواقع، لم تخلُ جائزة نوبل في الأدب من إثارة الجدل والخلافات. مثل قرار منح الجائزة الأدبية المرموقة لبوب ديLAN عام 2016 الذي أثار عاصفة من النقد. كما صاحب قرار الأكاديمية الكثير من الجدل إبان إعلان فوز الكاتب، الصحفي والسياسي البيروفي ماريو بارغاس يوسا بالجائزة عام 2010.

«ربما كانت كلمة تحد أفضل من كلمة صعب» يقول فريدين. ويتابع: «تاريخياً، يمكنني القول إن القرار كان يشكل تحدياً بسبب أمرين اثنين. أولاً، تأويل مقولة (أفضل عمل في توجه مثالي) الواردة في وصية ألفرد نوبل. وثانياً، ببساطة هو اتساع المجال الأدبي، خاصة على اعتبار أن اختيار الفائزين لم يعد منحصرراً في المركزية الأوروبية كما كان الأمر في العقود الأولى من الجائزة».

وهذا هو الموضوع الذي يبحثه الكاتب السويدي كييل اسبمارك في كتابه «جائزة نوبل في الأدب.. دراسة في المعايير وراء الاختيارات»، والذي يقوم على تقارير لجنة نوبل للأكاديمية السويدية وتعليقات الخبراء في الخارج دعماً للترشيحات.

كيف تكتب، إذن، مثل الفائزين بجائزة نوبل؟ بالنسبة لفريدين، الإجابة بسيطة. يقول: «مقولة كتابي هي أن الأصالة تأتي من دراسة أعمال الآخرين. أو ببساطة، لتكون كاتباً جيداً، ينبغي عليك أن تكون قارئاً جيداً».



إيبا هولمبرغ

الموضوع: كتب نوبل تعبر عن الإنسانية



تقول إيبا هولمبرغ، خبيرة الأدب في متحف جائزة نوبل في استوكهولم: «أحد أسباب شغفي الكبير بالأدب هو أنه يمثل لقاء بين الكتاب والقراء، في تجسير لفجوات الزمان والمكان».

كانت هولمبرغ، التي كتبت نصها لـ «جائزة نوبل في الأدب - عوالم مشتركة»، حاضرة في دبي لتقديم ورشة عمل استكشفت الطرائق المختلفة التي تعبر بها كتب المتحف عن الإنسانية وحياة الإنسان. وهذا يتم غالباً بطرق مفاجئة وغير متوقعة، حسب تعبيرها، كما كشفت المزيج بين الأعمال الفنية والأدبية في المتحف. تقول هولمبرغ، التي تنظم برامج أدبية، محاضرات وورشات عمل بانتظام: «بدلاً من رؤية الأدب كتواصل أحادي يقوم فيه الكتاب بإخبار قصة للقراء، فإنني أراه إعادة إنتاج للقصص داخل كل قارئ. وهذا يجعل القارئ (أو المستمع) مهماً وفاعلاً بقدر الكاتب أو الشاعر. تفتح مواضيع المتحف المجال للمشاركة والمأمول أن تلهم الناس من كل الأعمار للقراءة والكتابة». في حديثها، ناقشت هولمبرغ كتاباً مختلفين وأعمالهم، موضحة كيف يستكشف الفائزون بجائزة نوبل الأفكار ويشغلون عليها مثل العلاقات الأسرية، والإرث والتراث، والثقة وهشاشة الحياة. ومن هؤلاء كتاب مثل غابرييل غارسيا ماركيز، ووليم جولدنج، وتوني موريسون وفيسلانا شيمبروسكا.

من بين الكتاب الذين حصلوا على اهتمام خاص أيضاً، الكاتبة والصحفية سفيتلانا ألكسيفتش، التي مثلت فكرة «السلام» في روايتها «ليس للحرب وجه أنثوي». المنشورة أولاً عام 1985، يعد الكتاب دراسة عميقة في التاريخ الشفاهي حول مقاتلات شاركن في الجيش الأحمر خلال الحرب العالمية الثانية. فازت ألكسيفتش بجائزة نوبل في الأدب عام 2015.

تقول هولمبرغ: «تجمع أعمال ألكسيفتش دائماً طرائق وأدوار الصحفي والكاتب، يوصف أديها في الغالب بأنه (روايات وثائقية). يستند الكتاب إلى مقابلات أكثر من 200 امرأة، وتسبر ألكسيفتش فضاءات الحرب عبر التركيز على تجاربهن الشخصية وقصصهن عن الحياة اليومية في الحرب».

تقول ألكسيفتش إنها مهتمة بكتابة «تاريخ المشاعر». وهذا ظاهر بشكل مؤثر في أعمال الفنانة منال الضويان في المتحف. أنجزت الضويان تحليلاً بيانياً لقصص النساء واستخدامهن لكلمات مختلفة مرتبطة بالمشاعر. وتوضح أن كلمات «الحب»، و«الخوف»، و«الحزن» هي الأكثر تكراراً من كلمة «كراهية». ويتغير المنظور الذي يُسرد من خلاله تاريخ الحرب، فإن رواية «ليس للحرب وجه أنثوي» تطرح الكثير من الأسئلة حول الحرب والصراعات وعن ماهية السلام أيضاً.

«بالتركيز على التجارب الشخصية ومشاعر الجنود، فإن مأساة الحرب تصبح أشد تأثيراً مما لو أن ألكسيفتش اكتفت بالتركيز على المعارك والعنف. وبغية فهم السلام وكيف نحافظ عليه، فمن المهم أن نفهم آليات الحرب والتجارب الفردية من الحروب والصراعات».



شركاء في المعرفة



دعمت مجموعة من الهيئات الحكومية والخاصة في دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة متحف نوبل لهذه السنة، وقد كان دعمها الكبير عاملاً مؤثراً في نجاح هذا الحدث.

يقول سعادة جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: «يعزز المتحف مكانة دبي كوجهة عالمية رائدة لاستضافة الأحداث الكبرى. وقد أصبح متحف نوبل مناسبة ثابتة على أجندة المعرفة السنوية، إذ يرحب بالحاضرين من جميع قطاعات المجتمع، القادمين للتعرف إلى إنجازات الفائزين بجائزة نوبل من مختلف التخصصات، ممن أسهموا في تطور المجتمعات الإنسانية وازدهارها.

إننا نثمن بحق الدعم المستمر الذي نتلقاه من رعاة المتحف؛ فهو يمكّننا من الاستمرار وتطوير الحدث سنوياً.

ما يقوله رعاة الحدث

يمكن للزوار من أنحاء العالم القيام
بجولة افتراضية في متحف نوبل
عبر الموقع الرسمي لمؤسسة
محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة:



mbrf.ae/en/nobel-museum-virtual-tour/2019



«تأتي مشاركة شركة أبوظبي الوطنية للتأمين (ADNIC) في متحف نوبل الخامس جزءاً من مسؤوليتنا الاجتماعية، عبر دعمنا للمبادرات الهادفة لبناء مجتمع قائم على المعرفة في دولة الإمارات. كما أننا نفخر بالتعاون المستمر مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة».

عبدالله النعيمي، نائب رئيس تنفيذي - قطاع الخدمات المساندة لدى شركة أبوظبي الوطنية للتأمين

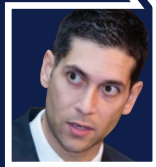


نهدف لضمان أن يكون شعب دولة الإمارات على اطلاع دائم على آخر الإنجازات والتطورات في العلوم والتكنولوجيا. ويلقي متحف نوبل الضوء على جائزة نوبل المرموقة، التي تحظى بسمعة رفيعة في أرجاء العالم، ويظهر المساهمات التي قدمها الفائزون بجائزة نوبل والتي تساعد على تشكيل العالم الذي نعرفه اليوم. نأمل أن يلهم هذا الموهوبين من الشباب للإبداع وتقديم الابتكارات والإنجازات العلمية والأعمال التي ستعرض يوماً ما إلى جانب الأعمال العلمية المتميزة التي يضمها متحف نوبل». ضيا هيكل، مديرة المحتوى في هيكل ميديا



«نتطلع في شركة مراس على الدوام إلى تقديم التجارب الإبداعية والمهمة لزوارنا عبر جميع وجهاتنا الحضرية. وبهذا فإننا نسعد بدعم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في استضافة متحف نوبل في دبي مجدداً. يظهر هذا الحدث أفكاراً مبتكرة تحفز مخيلة الزوار وتثير شغفهم للإبداع. وهو إضافة بارزة لأجندة الإمارات الغنية بالفعاليات».

سالي يعقوب، الرئيس التنفيذي للمراكز في شركة مراس القابضة



«نحن فخورون بمواصلة رحلة الشراكة هذه مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وأن نرعى متحف نوبل من جديد هذه السنة. تأتي رعايتنا انطلاقاً من إيماننا بالدور الأساسي الذي تلعبه المعرفة في بناء المجتمعات وتطورها. ونؤكد ثنائية التزامنا بالعمل بشكل وثيق مع المؤسسة ودعم مبادراتها وفعاليتها المحلية والدولية. كما أننا حريصون على دعم كل الجهود الرامية إلى تمكين الأجيال القادمة، ونتطلع إلى شراكة مستمرة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة».

فاراس صايغ، المدير التنفيذي لقناة رؤيا



«نتطلع قناة TeN دائماً لفرصة رعاية الفعاليات المهمة، انطلاقاً من إيماننا بالدور الكبير الذي تلعبه المعرفة في بناء الأمم وتطورها». نشأت التيهي، الرئيس التنفيذي

لقناة TeN